

النهاية في غريب الأثر

- { جرس } ... فيه [جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُ فُطًا] أي أكلت . يقال لِلنَّحْلِ حَلٌّ : الجوارِس .
وَالجَرَسُ فِي الْأَصْلِ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . وَالْعُرْفُ فُطٌ شَجَرٌ .
(س) ومنه الحديث [فَيَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ] أي صوت أكلها قال الأصمعي :
كنت في مجلس شُعْبَةَ فَقَالَ : يَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَشِ طَيْرِ الْجَنَّةِ بِالشَّيْنِ فَقُلْتُ : جَرَسٌ فَنَظَرَ إِلَيَّ
وَقَالَ : خُذُوهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنْكَ .
(س) ومنه الحديث [فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ يَدْرِيُونَ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ] أي الصَّوْتُ .
(س) وفي حديث سعيد بن جُبَيْرٍ فِي صِرْفَةِ الصَّلَاةِ قَالَ [أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرَسَةٌ]
الْجَرَسَةُ : السَّيِّئَةُ تَصَوَّوَتْ إِذَا حُرِّكَتْ وَقُلِبَتْ .
(ه) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم [وَكَانَتْ نَاقَةً مَجْرَسَةً] أي
مُجْرَسَةً مُدْرَسَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ . وَالْمَجْرَسُ مِنْ النَّاسِ : الَّذِي قَدْ جَرَسَ الْأُمُورَ
وَوَخَّيَرَهَا .
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [قَالَ لَهُ طَلْحَةُ : قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ] أي
حَنَكَتَكَ وَأَحْكَمَتْكَ وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ مُجْرَسًا . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةَ بِمَعْنَاهَا .
(س) وفيه [لَا تَمَّحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ] هُوَ الْجُلُجُلُ الَّذِي يُعَلَّقُ
عَلَى الدَّوَابِّ قِيلَ إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ . وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يُحِبُّ أَنْ لَا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجَاءَهُ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ